ذباب الثمار فى القطر المصرى

ان أضر وأخطر أنواع ذباب الثمار التى تشغل بالنا الآن فى بلادنا هى "ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط" و"ذبابة الزيتون" يليها "ذبابة العناب والنبق"

The Mediterranean fruit-fly (Ceratitis Capitata)

١ — "ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط"

ثبت وجود هذه الحشرة فى بلادنا منذ سنة ١٩٠٤ فى برتقال يباع فى الأسواق ببور سعيد وكفر الزيات ثم بعد ذلك بأربع سنوات وجدت فى أسواق القاهرة ولكن أنظار الباحثين لم تعرها فى ذلك الوقت التفاتا يذكر برغم خطرها الشديد المعروف عنها فى انحاء العالم ورغم توالى انتشارها واشتداد فتكها ولكن لما ابتدأت هذه الحشرة الخطرة فى أن تظهر بفتكها المخيف فى البضع سنوات الأخيرة أعطيت من العناية بدراستها لدرجة أدت للنجاح فى مقاومتها نجاحا تاما .

الفواكه التى تصيبها عندنا :

تفتك هذه الذبابة بالمشمش والخوخ والجوافة وأنواع البرتقال واليوسفى والنارنج والليمون والكمثرى والسفرجل والكاكى واللوتس والمنجة والتين والبرقوق والزبدية والعناب .

ولقد وجدت هذه الذبابة فى بعض عينات من الليمون البلدى (البنزهير) بنسبة قليلة جدا وربيت فى العنب والتين الشوكى ورطب البلح ولكن لم نعثر على أى ثمرة من هذه مصابة بها فى الحدائق ومغارس الفاكهة .

مدى فتكها :

قد تشتد الاصابة فتبلغ ١٠٠ ٪ لأشجار المشمش والخوخ والنارنج واليوسفى والجوافة ولا تقل فى كثير من الأحوال عن ٦٠ — ٧٠ ٪ لدرجة أن بعض مديريات كانت تمتنع عن الاكثار من الحدائق بل وهددت

بتقليع ما عندها ان لم تبادر الوزارة لعلاجها و بالفعل كثير من الزراع اقتلع أشجاره القائمة . ولهذا السبب كاد ينضب معين الخوخ من بلادنا (هـذه التجارة الرابحة من قبل) ولا أخفيكم أن نوعه وان كان صغيرا نوعا الا أنه من ألذ وأحلى أنواع الخوخ فى العـالم .

المقاومة :

أولا — الطبيعية — لم يثبت وجودطفيليات أو حشرات مفترسة ذات أثر فعال ظاهر فى مقاومة هذه الحشرة فى بلادنا وان كان كثير من كل من أطوار هذه الذبابة يوجدميتا بفعل المؤثرات الجوية وعوامل طبيعية أخرى .

ثانيا — الصناعية — لقد جربت وسائل كثيرة فأدى البحث والتجربة الى خير ما يمكن التطلع اليه بوسيلتين :

الأولى — بقصر الحديقةعلى نوع أو أنواع من الفواكه المعرضة للاصابة بها فى وقت واحد بشرط أن تكون الحديقة أو الحدائق التى من هذا الطراز منعزلة عن غيرها من الحدائق غير المماثلة لها فى محتوياتها ببضع كيلو مترات كما حصل مثلا فى مزرعة الجبل الأصفر التابعة للحكومة فان هذه الحـدائق فى سنة ١٩٢٤ كانت كل ثمرة فيهـا مصابة بشدة بذبابة الفاكهة ولكن بقصرها على الموالح والعنب والبلح والتين الشوكى وتجريدها من أعداد قليلة جدا بالنسبة لمساحة هذه الحدائق التى تعد بالمئـات — من الجوافة والخوخ والمشمش والتفاح والكمثرى الخ أصبحت آمنـة من شر هذه الحشرة كل الأمان بدون أى عمل أو علاج آخر .

الثانية — برش الحدائق بمحلول يتركب من :

٥ أوقيات مصرية من فلوسليكات الصوديوم التجارية أى بنسبة ٠,٢٥ ٪

١٠ أرطال من السكر السترافيش أى بنسبة ٦,٢٤ ٪

٧٢ لترا من المـاء

تذاب الفلوسليكات والسكر فى الماء وترش الأشجار به رشا خفيفا من مرتين الى ست مرات كل ١٥ — ٣٠ يوما تبعا لنوع الفاكهة وظروفها ولا تأخذ الشجرة فى رشها فى المتوسط مهما كان نوعها ومقاسها أكثر من $\frac{1}{5}$ لتر الى لتر واحد فى المرة برشاشة ذات باشبورى كالرشاشة المبينة فى مجلة الزراعة عدد نوفمبر سنة ١٩٢٥ وفى تقرير الوزارة الانجليزى عن سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ .

وخلاصة القول أن الفدان المحتوى على نحو ٣٠٠ شجرة متوسطة لا يتكلف أكثر من ٦٠ — ١٨٠ قرشا (من ١٢ الى ٣٦ شلن) بما فى ذلك أجرة العمال والاستهلاك على الآلات الخ حسب نوع الحاصل المعالج .

٢ — ذبابة الزيتون Olive Fruit-fly (Decus oleae)

تمهيد :

لا يوجد أضر وأخطر من هذه الحشرة على ثمار الزيتون بل تكاد تنفرد بالفتك بها . وبطبيعة الحال لما أخذ قسم الحشرات فى التكوين احتاط للأمر وأصدر قرارا خاصا بمراقبة الجمارك ومنع هذه الحشرة وان وجودها أكتشف فى مصر فى ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٥ فى مزرعة بالمعمورة (بقرب الاسكندرية) وفى هذا التاريخ لم توجد ثمرة خالية من الاصابة بها . وبمجرد العثور عليها فى المعمورة وولى البحث عنها فى جهات متفرقة من القطر فوجدت فى بضع جهات من الغربية والدقهلية والبحيرة ولم توجد فى القاهرة وضواحيها ولا فى الوجة القبلى ولكن فى سنة ١٩٢٦ أسفر البحث عن انتشارها وتطاير شررها من جهة لأخرى حتى عمت أنحاء الوجه البحرى والقاهرة وضواحيها والوجه القبلى . وقد بلغ من شدة فتكها فى هذه المدة أن حاول كثير من الزراع التخلص منها تارة باقتلاع الشجر وتارة يقطع الثمار وهى صغيرة لا تصلح للانتفاع بها تماما .

ويظهر من البحث الذى عمل أن الذبابة تسربت الينا منذ عشر سنين ولو أن الاصابة فى أكثر الجهات الرئيسية كانت بنت عام أو عامين أو ثلاثة .

الثمار التى تصيبها :

فقط الزيتون بأنواعه المختلفة العديدة .

المقاومة :

أولا — الطبيعية — فى مزرعة واحدة بقرب الاسكندرية وجد نوعان من البراكونيدات(Braconids) ولكن لم يظهر لها أى عمل يذكر لأن كل ثمرة فى هذه الجهة كانت مصابة وكانت مدودة أو محتوية على شرنقة أو أكثر .

ثانيا — الصناعية — بعد عمل التجارب والابحاث اللازمة وجد أن المحلول السابق ذكره فى مقاومة ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط يؤدى الى نجاح باهر مدهش فى مقاومتها وذلك برش الأشجار به ٤ — ٥ مرات كل ٢٠ — ٣٠ يوما .

ذبابة العناب والنبق (Carpomyia incomplete) Jujube fruit-fly

تمهيد :

تفتك هذه الحشرة بالعناب والنبق بصفة خاصة وأهميتها تنقص أو تزيد تبعا لأهمية هذين الحاصلين لأنهما غير مهمين عندنا وغير منتشرين الا فى جهات محدودة قليلة .

الثمار التى تصيبها :

تصيب ثمار العناب والنبق بحالة شديدة قد تصل الى ما يقرب من ١٠٠ ٪ يؤيد ذلك أن قسم البساتين التابع للوزارة كان يحاول الاكثار من العناب وأنواعه ولكنه لم يتمكن من معرفة ثماره وأحجامها الخ الا بعد الأخذ فى معالجتها لأنها كانت عرضة للفتك بها من مبدأ تكوينها .

العلاج :

عولجت بنجاح بنفس المحلول السابق الذكر فى مقاومة ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط .

علامة خاصة

أولا — توجد هذه الحشرات الثلاث فى أنحاء القطر المصرى ولولا العناية التى بذلت فى مقاومتها لاستمرت فى فتكها بالحاصلات المذكورة فتكا ذريعا .

ثانيا — لاشك فى أن ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط وذبابة الزيتون تسربتا الينا فى الفواكه المستوردة من الخارج بدليل أن أول وجودهما كان فى الجهات البحرية القريبة من الشواطئ و بدليل أنه لم يثبت وجودهما للآن فى السودان أو فى الصحارى والواحات المحيطة بسهل وادى النيل الخصب .

ثالثا — كنا نستعمل قبل ذلك الوقت زرنيخات الرصاص التجارية بدلا من الفلوسليكات بنفس النسبة المذكورة ولكن منذ أكثر من سنتين استمر العمل بالفلوسليكات وامتنع بالزرنيخات لأن الأولى أرخص قيمة وآمن من الأخيرة فى تداولها بين الجمهور .

رابعا — أما مقدار النجاح فى مقاومتها فان نسبة الاصابة بها بعد المعالجة قد تكون أقل من واحد فى المائة فى أول الموسم ثم تمتنع كلية أو تقل وذلك فى كل أنواع الثمار وخصوصا فى مقاومة ذبابتى الفاكهة والزيتون .

خامسا — وأما طريقة توحيد الحدائق لنوع أو أنواع من الثمار فيجب النظر فيها الى مدة بقاء الثمار صالحة لفتك ذبابة البحر الأبيض المتوسط فان كانت أقل من ستة أشهر متتابعة وكانت الحديقة منعزلة عن غيرها بمسافة بضعة كيلو مترات فيجب اتباعها مع ضمان النتيجة بنجاح تام .

سادسا — وأما مقادير المحلول فيمكن تقليل نسبتها حيث قد ثبت أن ثمانية أرطال من السكر قد تقوم مقام العشرة ولكن لمدة من الزمن أقل مما ذكر بين الرشة والأخرى وثبت أن ٢٠ ٪ من الفلوسليكات تكفى لأماتة الحشرات ولكن مراعاة رطوبة الجو والأحوال الزراعية استدعت هذه الزيادة مع العلم بأن ٢٠ ٪ من الفلوسليكات تقوم مقام ٢٠ ٪ من زرنيخات الرصاص تماما ولا يمكن حصول العكس .

سابعا — أن للباشبورى الملحق بالرشاشة دخلا كبيرا فى هـذا النجاح (راجع تقرير وزارة الزراعة الانجليزى عن سنتى ١٩٢٤ و١٩٢٥ الذى يعطى بعض تفصيلات أولية عن ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط فى أوائل سنى (أو سنوات) البحث فيها) .

ثامنا — لم يحصـل أن أعيد الرش فى غير الموعد لأى مناسبة كانت ولو اشتد المطر وذلك طول العمل فى بضع السنوات السابقة مع أن العلاج يحصل فى مئات الآلاف من الشجر وفى أنحاء مختلفة من القطر .

تاسعا — بالتجربة والعمل على نطاق واسع ثبت أنه لايحصل ضرر فى الموالح من جراء تعاقب التدخين والرش .

عاشرا — بدء الاصابة فى الزيتون يختلف من أواخر مايو الى أوائل أكتوبر باختلاف النوع والموقع كما أن ثمار العناب هى الوحيدة المعرضة للاصابة بذبابتى فاكهة البحر الأبيض المتوسط وذبابة العناب والنبق .

إحدى عشر — يمكنى أقول بأننا أول من استعمل مادة فلوسليكات الصوديوم كمحلول للرش فى مقاومة هـذا الذباب الفتاك بنجاح مدهش يدعونا لأن نرجو لجميع الممالك التى تئن من أضراره وتحاول الانتفاع به أن تصل لنفس الغاية التى وصلنا اليها ؛

جلال فهيم

رئيس مندوبى الحكومة المصرية

وسكرتير عام وزارة الزراعة